

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ عَبَّادٍ : الخَضُوعُ : المَرُوءَةُ السَّتِي لَخَوَاصِرِهَا صَوْتُ . وقالَ  
ابنُ فارسٍ : كخَضِيعَةِ الفَرَسِ وَأَنْشَدَ لِحَنْدَلٍ :  
" لَيْسَتْ بِسَوْدَاءٍ خَضُوعِ الْأَعْفَاجِ .  
" سِرْدَا حَةٍ ذَاتِ إِهَابٍ مَوْجٍ قال الصَّاعَنِيّ : لَمْ أَجِدِ  
المَشْطُورَيْنِ فِي جِيَمِيَّةٍ حَنْدَلٍ الْمُقَيِّدَةِ . والخَضِيعَةُ كسَفِينَةٍ :  
صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الفَرَسِ إِذَا جَرَى . وقالَ ثَعْلَبٌ : هو صَوْتُ قُنْبِ  
الفَرَسِ الجَوَادِ وَأَنْشَدَ لِمُرِّ القَيْسِ :  
كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الجَوَا ... دِ وَعَوَاعَةُ الذِّئْبِ بِالفَدِّ قَدِ قالَ  
الجَوْهَرِيُّ : ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . وقالَ غَيْرُهُ : هو صَوْتُ الْأَجْوَفِ  
مِنْهَا . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هو صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الفَرَسِ الحِصَانِ وهو  
الْوَقِيبُ . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : الخَضِيعَةُ والْوَقِيبُ : الصَّوْتُ الَّذِي  
يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الفَرَسِ ولا يُعْلَمُ مَا هُوَ . ويُقالُ : هو تَقْلَاقٌ وهُوَ  
مَقْلَمُ الفَرَسِ فِي قُنْبِهِ وَيُقَالُ لِهَذَا الصَّوْتِ أَيْضًا الذُّعَاقُ وهُوَ  
غَرِيبٌ . أَوِ الخَضِيعَتَانِ : لَحْمَتَانِ مُجَوِّفَتَانِ فِي بَطْنِ الفَرَسِ  
يُسْمَعُ الصَّوْتُ مِنْهُمَا . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ . قالَ : والخَضِيعَةُ : صَوْتُ  
السَّيْلِ .  
وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : الخَيْضَعَةُ كحَيْدَرَةٍ : اخْتِلَافٌ كَذَا فِي النَّسَخِ  
وَفِي بَعْضِهَا : التَّغْفَافُ وَفِي بَعْضِهَا : اخْتِلَافُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ وَبِهِ  
فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
" نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ .  
" وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ .  
" الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعِدَّةَ .  
" وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَةِ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ الشَّطْرَ  
الْأَخِيرَ مِنَ الرَّجَزِ وقالَ : إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنْزَهَا  
الْبَيْضَةَ . وَحَكَى سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنََّّهُ الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ . انْتَهَى .  
قُلْتُ : وقالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِنَّمَّا قَالَ لَبِيدٌ : تَحْتَ الْخَضَعَةِ . فَرَادُوا

الياءِ فِرَّاراً من الزَّحَافِ .

وقيلَ الخَيْضَعَةُ : الغُبَارُ في الحَرَبِ . وقيلَ : المَعْرَكَةُ نَفْسُهَا  
حَيْثُ يَخْضَعُ الأَقْرَانُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وقال كُرَاع : لَأَنَّ الكُمَاةَ  
يَخْضَعُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَأَنْكَرَ عَلِيٌّ ابْنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ المُرَادُ  
بالخَيْضَعَةِ في قَوْلِ لَبِيدٍ - البَيْضَةُ . والأَخْضَعُ : الرَّاغِبُ بالذَّلِّ وهي  
خَضَعَاءُ قالَهُ اللّٰحِيثُ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :  
" وصِرْتُ عَيْداً للْبِعْعُوضِ أَخْضَعَاءُ .

" تَمَصُّنِي مَصَّ الصَّيِّ الْمُرْضِعَا وكذلكَ أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في  
التَّهْذِيبِ وابنُ فارسٍ في المَقَاييسِ . قال الصَّاغَانِيُّ : ولِلْعَجَّاجِ  
أُرْجُوزَةٌ عَيْنِيَّةٌ أَوْلُهَا :

" أَمْسَى حُمَانٌ كالرَّهَيْنِ مُشْرَعَاءَ وهيَ اثْنَا عَشَرَ مَشْطُوراً وَلَيْسَ ما  
ذَكَرَهُ اللّٰحِيثُ فِيهَا ولا فِي عَيْنِيَّةٍ رُؤْبَةٌ السَّيِّ أَوْلُهَا :  
" هاجَتْ ومثلي نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَعَا وهي مائتان وثمانيَّةٌ مَشْطِيرٌ .  
والأَخْضَعُ : مَنْ في عُنُقِهِ خُضُوعٌ وتَطَامُنٌ خِلَاقَةً وَقَدْ خَضَعَ يَخْضَعُ  
خَضَعَاءً . وقال عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : كانَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
طَوِيلاً أَزْرَقَ أَخْضَعَ أَشْعَرَ ورُبَّمَا أَخَذْتُ - وَأَنَا غُلَامٌ - بِشَعْرِ  
كَتِفَيْهِ حَتَّى أَقُومَ تَخُطُّ رِجْلَاهُ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ نَفْجَ  
الحَقِيبَةِ . وخَضَعَةُ الكَبِيرُ خَضَعَاءٌ وخُضُوعاً وَأَخْضَعَهُ : جَعَلَهُ كَذَلِكَ  
أَيَّ حَذَاهُ فَخَضَعَ هو وَأَخْضَعَ أَيَّ أَنْحَنَى قالَهُ الزَّجَّاجُ . وَأَخْضَعَ  
الرَّجُلُ : لَأَنَّ كَلَامَهُ لِلْمَرَأَةِ هَكَذَا هو في العُبَابِ